

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢١ ربيع الأنور سنة ١٣١٩

موافق ٢٥ حزيران ش و ٨ تموز سنة ١٩٠١

«فهرست»

ماجريات السياسة. الجمعية الخيرية الإسلامية في مصر. نبذة للأهرام. رسالة لمكاتبتنا الجاوي الأستاذة العلية. أخبار محلية. المرأة والرجل. مراسلات: رسالتان من تل كلخ. رسالتان من دمشق. اللاذقية. مرجعيون. جاوه. إنفجار بركان ناري. مصر: إعلانات.

ماجريات السياسة

جاءتنا جرائد البريد طافحة بما كان الوفد المراكشي في البلاد الفرنسية من باهر الإحتفال وعظيم الإحتفاء خصوصاً في قصر (أليزه) حيث أجلّ المسيو لوبه رئيس الجمهورية وفادته وقابله أحسن مقابلة وتبادل رجال الحكومتين عبارات الوداد والولاء. وحيث قدّم رئيس الوفد الهدايا المكلف بإيصالها إلى الرئيس وهي عبارة عن تحف ظريفة وأسلحة ثمينة وخبول مطهمة فشكر الرئيس هذه الهدية الجميلة وتقبلها بقبول حسن وأثنى على رجال الوفد الذين يبلغون الأربعة والعشرين ذاتاً بينهم كثير من الفقهاء والفضلاء. ويؤكدون أن هذه الزيارة قد وثقت عرى الولاء بين الحكومتين وأزالست كلّ خلاف خصوصاً بعد أن دفعت الحكومة المراكشية المائة ألف فرنك تعويضاً عن مقتل الرجل الفرنسي (بوزه).

هذا وقد أيدت أخبار المغرب الأخيرة ما روينا عن مكاتبتنا هنالك من هدو الحال وعود مياه الأمن إلى مجاريها ويرجحون أن مولاي عبد العزيز سينظر في تشكي أسبانيا بما ادعته من لحوق الضرر ببعض

رعاياها في القصر الكبير بما يوطد جانب الأمن ويزيل أسباب المخاوف في الاستقبال ولكن ليت شعري إذا انحسرت هذه المشاكل وانقشعت سحبها عن أفق السياسة المغربية فما هو الدواء لمنع تجدها؟ قالت «الحاضرة»: كل من درس أحوال المملكة المغربية واختبر تصرفات رجالها يحكم حكم اليقين بأنه لا تأمن هذه المملكة من آفات الشغب وضروب المشاكل إلا إذا أناطت أمر الرعية خصوصاً بأوطان القبائل برجال جمعوا بين مقتضيات السياسة وأشربوا حب العدل وتمنطقوا بالإنصاف وأخلصوا الولاء للأمة ونبذوا المطامع وتوشحوا بالأداب ومكارم الأخلاق فعلى قدر الداء يكون الدواء ومتى زالت الأسباب انقطعت المسببات فلو أولت حكومة المغرب على قبائل الشلح من أهل الريف وغيرهم رجالاً اتصف بالعفاف وعرف بالمرؤة والكفاف لاستئصلت شافة الهرج وأريحت الحكومة من المشاكل والأكلاف ولا بد في إدراك هذه الغاية أيضاً من سرعة المواصلة بين الحكومة ومراكز الأعمال الداخلية والسواحل حتى تكون الحكومة عالمة في كل حين بما يقع بها وتساارع لكبح جماح الباغين وتقمع كيد أهل الزيغ والفساد في إلحاق الضرر بالأجانب وجلب المصائب والأخطار على البلاد والعباد وإلا كانت أصوات أرباب الحل والعقد كصرخة في واد. هـ

ليس في الأنباء الواردة من ساحة القتال بين الإنكليز والفرنسفال مايجدر بالذكر سوى نشوب بعض معارك هجم فيها البوير على الجنود

الإنكليزية فصدتهم تارة وتفهمرت أخرى وخسر الفريقان خسارة غير وفيرة ولا تزال المجتمعات تعقد في البلاد الإنكليزية لنصرة البوير ومصالحتهم حتى قالت (روتر) أنهم حاولوا عقدها في جميع البلاد الإنكليزية فذهبت محاولتهم أدرج الرياح. كما لا يزال عقلاء الإنكليز في حيرة من هذه الحرب التي تكلفهم في الساعة الواحدة على ماقدّره الإحصائيون ٢٠٠ ألف فرنك وفي الأسبوع ٤٠ مليوناً وفي الشهر ١٦٠ مليوناً وقدّرت النفقات كلها بخمسة أو ستة مليارات أي أكثر مما دفعته فرنسا في حربها مع ألمانيا ولولا ما عرف به الإنكليزي من ثبات الجأش والصبر على المكاره لسقطت عدة وزارات ولكن الخطب أشدّ والخرق أوسع. وتقول جريدة (الدالينيوز) الإنكليزية أن لجنة الإتحاد الدولي قد بعثت إلى جميع الدول الموقعة على مؤتمر السلم بنشرة مؤداها أن اللجنة تطلب من الدول الجري على وفق المادة المتضمنة إحترام العوائد الجارية في الحروب على الحرب في إفريقية الجنوبية وإن كانت جمهورية الترنسفال قد أبعدت من المؤتمر لأسباب خاصة واعترضت على تقويض جمهوريتي الترنسفال وأورانج وضم بلادهما إلى المستعمرات الإنكليزية ثم إقترحت على الدول استئناف المفاوضات فما يكون تتمه لمعاهدة (لاهي) وهو أن صيان إستقلال البلاد التي تطلب التحكيم وقد وقّع على هذا الإقتراح لجنة من علماء فرنسا وروسيا وإيطاليا وهولندا والنمسا وسويسرا ونروج وبلجيكا وألمانيا

وأسبانيا حتى إنكلترا. ولا ندري ماذا يكون جواب الدول على ذلك.

أما مشكلة الصين فأهم أخبارها على ما روته (التيمس) عن أنباء بكين: إنه لم يبق من سبب يؤخر الإتفاق التام النهائي بين الدول والصين سوى مسألتين الأولى طلب اليابان زيادة نصيبها من الغرامة. والثانية إقتراح روسيا زيادة رسوم الكمارك إلى ١٠ بالمائة إذا لم يوجد مال كافٍ لدفع الغرامة وقد وافق على هذا الإقتراح الروسي جميع السفراء إلا سفير إنكلترا. وجاء في الأخبار البرقية الاخيرة أن الصينيين قد استلموا إدارة القسم الذي كان يدير البريطانيون شؤونه في عاصمة بكين ولكنهم مازالوا تحت مراقبة كبار الإنكليز. وأن المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا قد صرح أثناء امتداحه سلوك الجنود الفرنسية في الصين أن هذه الجنود ستبقى على طريق بكين كجنود سائر الدول. أما إمبراطورة الصين فقد روت (روتر) عنها أنها قد اخبرت المجلس الأعلى في بكين بأن عاصمة الصين هي (هاي فنج فو). في ولاية (هوريان) لا مدينة بكين التي أبت العودة إليها مخافة تدبير مكيدة عليها.

أما الحرب في بلاد الصومال فغاية ما أفادتنا عنه المصادر الإنكليزية أن قبائل كثيرة من الصوماليين تطلب الصلح مع الإنكليز ولكنهم يروون أن قبائل (الأكري) جمعت خمسة آلاف مقاتل في (بوهوتل) وينتظرون نشوب معارك جديدة وكذلك الهرج في البلاد الاسبانية مازال في ازدياد مستمر حتى قلقت الخواطر قللاً شديداً إذ أحرقت كنائس

قريفة (موريفا) و (سان جوان) ونشرت منشورات مفادها أن كنائس أسقفية (جيحون) ستحرق أيضاً.

صدى الإسلام الجمعية الخيرية الإسلامية في مصر

كان يوم الجمعة في الحادي عشر من هذا الشهر وفي الساعة التاسعة عربية ميعاد إحتفال الجمعية الخيرية الإسلامية في مصر برئاسة العلامة الأستاذ الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية فاحتشد الجمع وازدحم المدعوون في المكان المعد لهم بقبة الغوري وافتتح الإحتفال بقراءة آيات من القرآن الكريم ثم تقدم بعض التلامذة وأنشدوا إنشاداً يذب في رؤوس القوم الحماسة على الالتفات للمقاصد الخيرية العامة ويحرك النفوس للمسارة في هذا السبيل الأقوم والمنهج الأسلم ثم تقدم أحدهم واختبر بشيء من التوحيد وتكلم عن حاجة البشر إلى الرسل وعلى قوله تعالى ولقد أرسلنا رسلنا... الخ مما دل على غرس نبات الدين وتعاليمه الصحيحة في قلوبهم و يبشر بنائنة ممتلئة غيرة وحمية إن شاء الله. ثم تبعه آخر وفاء بخطبة بين فيها ما اشتملت عليه فريضة الزكاة من مقومات الحياة الاجتماعية وسد ما يحصل فيها من التلم والعوز بتفصيل بديع لا يسع المقام ذكره الآن. وتلاه تلميذ آخر وتكلم على ما يقصد من تعليم التلامذة في هذه المدرسة وأن الغرض منها أن يخرج التلميذ ونصب عينيه صنعة والده وحرفته التي يعيش بها فيشتغل في تحسينها وترتيبها واستلامها بيد التدبير والحكمة بحيث لا يفرط في معداتها ولوازمها من جهة ولا يهمل وسائل تقدمها ونجاحها من جهة أخرى وإذا أضفت إلى ذلك حسن سلوكه وسيرته بين الناس بالأخلاق التي تربي عليها في المدرسة وما انبث في نفسه من قوة التعليم الصحيح فلا شك أنه يكون وسيلة لإصلاح معيشته ومعيشة والده كما أنه يكون نموذجاً حسناً لغيره من أبناء ملته بل يكون لهم قدوة ما استطاع أن يكون بينهم وما

استطاعوا أن يختلطوا به و يعاملوه ثم سأله الأستاذ عن صنعة والده فأجاب بأنه متسبب وقال له إذا خرجت فما الذي تبدأ به؟ فقال: هو تحسين صنعة والدي والجري بها على مضمار التقدم بكل مايمكنني وأبذل جهدي في أن أعيش بكدي وسعيي وأجتهد في ترتيب شؤون حياتي وانتظامها بحيث إنني أحصل على سعادتي الدنيوية والأخرية بما اكتسبته من التعليم النافع المفيد و تخلفت به من الأخلاق الفاضلة الدينية. وكان جوابه يدل على أن ما يقوله إنما هو ناشئ عن وجدان وإحساس حقيقيين بحيث أن الأثر كان ظاهراً عليه وفيمن يسمعه من الحضور. ثم جاء تلميذ آخر واختبر في شيء من النحو وآخر في الجغرافيا وآخر في الحساب ثم ختم الإحتفال بقراءة آيات من الذكر الحكيم. ثم نهض حضرة الأستاذ وارتجل خطبة محصلها: إنه شكر سعي الساعين لتكثير سواد الجمعية وتنشيط تلامذتها بحضورهم في هذا الإحتفال ثم تكلم على حالة الجمعية وعلاقتها بتعليم أبناء مدارسها فقال: لا عمل من الأعمال مطلقاً يستغني عن العلم وكل عمل يحتاج إلى شيء من العلم يحسبه وهذه الجمعية تريد أن ترى أبناءها بحيث يمكنهم أن يشتغلوا بعمل آبائهم بدون أن يحتقر الإبن أباه وكل من يتعلم ولم يترب تربية صحيحة لا يمكنه أن يعيش بين الناس معيشة حميدة وأن يفيد فائدة حسنة. والغرض أن توجد في أذهان التلامذة بعض الجرائيم الصالحة كشيء من حسن النية والصدق في معاملة الناس والإخلاص لله في الأعمال فيما أوجبه عليهم وشيء من لغة البلاد وفي أثناء مدة الدراسة يفهم أنه لأبيه وأمه وأنه يمكنه أن يعيش معهم ويحسن حالتهم فإذا غرست هذه الجرائيم في نفس الطفل وهو صغير ثم خرج وعامل الناس تنمو هذه الجرائيم في نفسه شيئاً فشيئاً إذا كانت صالحة كما أن الجرائيم الضارة التي يكتسبها الناس فيما بينهم وبين بيوتهم وأسواقهم تنمو أيضاً بينهم على هذا النمط والوسط الذي يعيش به الإنسان هو

أعظم مدرسة له وأكبر معلم ثم قال: إن الصنائع التي بيننا على حقارتها هي ركن من أركان معيشتنا لأن الجمهور الأغلب من الناس هم أرباب هذه الحرف الصغيرة فإذا كانوا جهلاء حمقاء فكيف يستريح الغني معهم أو المرتقي عنهم فلا بد إذا لكل منهم صلاح يليق بحاله فالإجتهد ينبغي أن يصرف إلى صلاح هذه الطبقات ومتى صلحت صلح حال الناس أيضاً. وينبغي للجمعيات الخيرية أن تصرف همها إلى هذا الأمر والإعتناء به حق الإعتناء.

ثم إن هذه المبادئ القليلة التي يتلقونها التلامذة في المدرسة متى كان التلميذ معتقداً بصحتها تقتل الجرائم الفاسدة التي تعرض له في السوق وبين البيوت وعلى هذا المبدأ دائماً ترغب هؤلاء التلامذة على أن يخرجوا من المدرسة إلى الصنعة ويعرفون لغتهم (العربية) ولا حاجة لمعرفتهم اللغة الأجنبية. وأما فكرة أن الإنسان يكتسب بنفس ما يتعلم فهي من أسوأ الفكر وهذا هو العلم الذي لا ينفع ولا يصح توجه أفكار الناس إليه. والعلم الذي ينفع هو الذي يعلم الإنسان كيف يعيش بين الناس وينتفع منهم.

ثم أفاض الأستاذ في هذا الموضوع و بسط حال الكثيرين الذين يتعلمون في المدارس الأخرى على إختلاف أنواعها ثم يعلقون آمالهم بوظائف الحكومة أو بمصالح تباين مصلحة أهله ومن يتكون منهم وما يترتب على ذلك من منافرتهم لهم واستقباحه معيشتهم فيشقى بهم ويشقون به. ثم ما ينشأ عن ذلك من الإهمال والضياع للنفوس والصنائع والأعمال بما لا مزيد عليه جزاه الله عن الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء. ثم اختتم الإحتفال بحمد الله كما ابتداء به وانصرف القوم وكلهم مسرورون بما رأوه من حسن التربية الحققة والتعليم المفيد مع تغذية العقل وتربيته أحسن تربية وأجلها وقلوبهم تبتهل إلى الله أن يكثر في الأمة الإسلامية من أمثال هذه الناشئة بالإنفاق أهل الحمية المتوقدة وأرباب البصيرة النافذة ونسأله تعالى أن يلهم كل من بيده أدنى عمل يمكنه

أن يساعد فيه هذه الأمة أي يمد يده لما فيه خيرها ونجاحها وأن يعضد كل مشروع وعمل يؤول إلى سعادتها وفلاحها وعلى أرباب الجمعيات الإسلامية واللجن الخيرية أن يجعلوا نصب أعينهم إحراز هذه التربية الإسلامية لناشئتهم حتى يكون تعليمهم وجدانياً محضاً تندفع النفوس منه إلى العمل المفيد والسعي الحميد والخير المزيد وفق الله الجميع لما يرضيه وأحسن لهم المثوبة والأجر لديه بمنه وكرمه جزى الله أهل الخير خيراً بسعيهم.

ولا برحت آثار أعمالهم عليا
مصر أحمد عمر



هذا وبمناسبة ذلك الإحتفال عقدت رصيفتنا «الأهرام» في عددها ٧٠٧٦ نبذة افتتاحية فأحبينا أن نضمها إلى ما سبق تذكرة لقوم يتفكرون قالت: إن معتقد «الأهرام» هو أن هذا الشرق لا يصلح ولا يرتفع شأنه ولا تقوى دعائم مدنيته. ولا يزهر ويزهر غرس حضارته ولا يبلغ مايريد وما يتمنى إلا يوم تسير الأمة الإسلامية الكبيرة الكريمة في مقدمة أممه رافعة بيدها علم المدنية والحضارة والعلم والعمل والتجارة والإقتصاد والحرية تلقبها على الشعوب الأخرى عن بسطة في الكتف واتساع في الصدور ومدخر في النفس فتبسط العدل والمساواة وهي الحاكمة. وتنمي التجارة والصناعة والزراعة وهي الأمة الكبيرة وتعرز الشرق وتقويه وتشد بعضه ببعض كالجسد لا تتخاذل أعضاؤه ولا تتناهد أجزاءه. لأنها العنصر الغالب والقوة العاملة.

فعلى الأمة الإسلامية يعول الشرف في إصلاحه ورفعته شأنه بل في إقالتة من عثرته وإنهاضه من سقطته فكل إصلاح يأتي من أمة غير الأمة الإسلامية لا يفرضي إلى مايجب سوى أنه ينبه الأمة الإسلامية إلى الأخذ بأسباب التقدم والنجاح مظهرًا موقع الضعف من نفسها فتقويه وموضع الفساد من خلقها فتصلحه وما دل أمة على تقدمها وإدراجها مدارج الفلاح والنجاح مثل الدافع الذي تشعر به من نفسها لكل عمل وطني وخير

ملي ومرفق قومي. فإذا رأيت أمة يتخلف غنيها عن فعل الخير بين مواطنيه ولا يشد بعضها أزر بعض في الأعمال الشامل نفعها الثابتة فائدتها وإذا رأيت أمة لا يجتمع كبيرها وصغيرها رفيعها وحقيرها على الإهتمام بخير مجموعها وصالح جميعها فاحكم بأن روح وطنيتها جامدة بل هامة واحكم بأن إصلاحها وفلاحها ونجاحها وتقدمها صعب عسير ولو قام الأفراد بجليل الأعمال لأنه لا يعتمد في الأمم على الأفراد إلا في تصور الطريق وانتهاج المنهج المؤدي إلى الخير. أما الأمة فيعتمد عليها أن تسير في الطريق المنتهجة وأن تؤم المقصد المرغوب. فماذا كان الإسكندر ذو القرنين لولا أبطال مقدونية وأشداء رجالها وعزمهم الذي قلقل الجبال أنه لم يكن سوى المفكر المدبر فكانوا العاملين الفاتحين من أقصى المغرب إلى المشرق وماذا كان نابوليون الفرنسيين لولا همّة من نفوس رجاله وحب وغيره من صدور أمته؟ بل ماذا كان واشنطون صاحب إستقلال أميركا وكرومويل صاحب جمهورية الإنكليز لولا تهيؤ أممهم للعمل ولو لم يجدوا روحًا طائفة في أجساد الأمة ونفوسًا عالية في صدورهم تنزع كلها إلى تنزع واحد وهو رفعة الوطن وعزة شأنه .

فإذا نظرنا إلى هذا الشرق بل إذا نظرنا إلى الأمة الإسلامية الكبيرة الكريمة نجد فيها من الرجال الأفراد من يهدي ويرشد وينهج مناهج الفلاح والتقدم كأفراد الغربيين الذين إذا ذكروا اضطربت أعصاب الأرض لذكراهم وابتسمت ثغور وطنهم لاسمهم ولكننا لا نجد من أممنا ما نراه من مجموع تلك الأمم فلهذا يضيع بيننا حزم الحازم لأنه لا يجد شعبًا يشد يده ويسند ظهره ولهذا لا يفيد فكر العاقل لأنه لا يجد مغرسًا من النفوس ينبت فيه فينمو فلا بد إذا لرجالنا أصحاب الحزم من ترقية الأمة وترقية الأمة أصبحت كلمة إذا ذكرت تبادر معها إلى ذهن السامع أن قلم الكاتب سيشفعها بقوله ((أن هذه الترقية تكون بالعلم)) فنحن نعتقد هذا الإعتقاد ولكننا نعتقد فوق ذلك بأن من أسباب الترقية أيضًا أن تشعر

الأمة أنها أمة وأن يعرف كل واحد منها أن عليه لأخيه ولوطنه دينًا لا بد من قضائه وأن هذا الدين لا يذهب ضياعًا فإما أن يكون لسانًا ناطقًا بفضل على ممر الأحقاب وإما أن يكون غرسًا له ولعياله ينبت من كل واحد مائة.

ففي يوم السبت الماضي كان موعد الاحتفال بإمتحان مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في القاهرة وطنطا وأسويوط وهذا الإمتحان يكفينا مؤونة تفصيل أخباره ما يتصوره القراء من اجتماع الأعيان والكبار وأصحاب الفضل الخ ولكنه يذكرنا بأمر واحد وهو تقصير الأمة الإسلامية بإنشاء الجمعيات إذا قبلت بالأمم والطوائف الأخرى على اننا قلنا في صدر هذه العجالة أنه يجب أن تكون في المقدمة فإذا اجتمع عشرة أو عشرون من طائفة من الطوائف في قرية من القرى أو في مدينة من المدائن ألقوا جمعية تعين الفقير وتداوي المريض وتعلم الجاهل فلو عددنا الجمعيات الخيرية للطوائف لضاق بنا المقام ولا توجد مدينة خالية من جمعية أما الجمعيات الخيرية الإسلامية فهي على ما نعرف ثلاث الأولى الجمعية الخيرية في القاهرة والثانية جمعية المساعي المشكورة في المنوفية والثالثة جمعية العروة الوثقى في الإسكندرية وكل جمعية منها زاهرة زاهية تخدم الخدمات الجليلة النبيلة ولكنها غير كافية ولا تقوم بالغرض ومن الغريب أن تكون فوائد هذه الجمعيات معروفة ظاهرة ثم لا يكثر عددها ولا تنتشأ فروعها في كل جهة. ألا يصح أن يكون في كل مديرية جمعية خيرية مستقلة وفي كل مركز فرع منها؟ وأليس من المفيد أن تنشئ المدارس وأن تنضم إلى كتاتيب الأوقاف فتكون أحسن وسيلة وواسطة للتعليم والتدريس؟ إننا رأينا الجمعية الخيرية الإسلامية في القاهرة تعلم الطلبة الفقراء فيخرجون من مدرستها شبانًا قديرين على العمل نيري الأذهان فلنا الثقة أنه لو أنشئت في كل مركز جمعية كما تفعل الطوائف الأخرى لترقي شبان الأمة بزمن قليل ولكان الخير عميمًا والنجاح أكيدًا ولكننا بحاجة إلى فعّال أكثر منا إلى قوال فلعل بكلمتنا

تذكيرًا للقادرين والفاعلين فيذكر لهم هذه المنة والمأثرة الذاكرون وأن في كف هذه الأمة منبسطة للخير والمكرمات والمبرات يساعد كل عمل فإذا قلنا أن في مصر جمعيات كثيرة للطوائف المسيحية والإسرائيلية أمكننا أيضًا أن نقول أن أكثر هذه الجمعيات يعيش من جود المسلمين فإذا كان كرام المسلمين تعيش الجمعيات الأجنبية من ندى أكفهم فإن جمعياتهم متى تألفت لا تجد منهم إلا ارتياحًا إلى إنجاحها وإقدامًا إلى مساعدتهم والله ولي التوفيق. انتهى بلفظه.

من رسالة لمكاتبتنا الجاوي

وصلت بعض بواخر الشركة الهولندية من جدة تقل بعض الحجاج عائدين إلى بلادهم ورسد في (ناتخوع فريوك) ميناء بتاوي ونزل الحجاج إلى البر وهم على ما يرام من الصحة وقد عاملهم محافظ الفرضة هنا بغاية اللطافة بحيث لم يجر تفتيش على أمتعتهم كالسنين الماضية وهذا إنما حصل بسبب قنصل الدولة العلية في بتاوي لأنه سعى في ذلك وطلب من الحكومة الهولندية حسن معاملة الحجاج حين نزولهم إلى البر فنشكر لسعادته هذه الغيرة كما نشكر لجناب (روز بوم) والي الجزائر الجاوية الذي ابطل العوائد القديمة خصوصًا في مسألة الحجاج بل قد ظهرت منه علائم تدل على حسن المستقبل تبشرنا بما نتمناه من العدالة والمساواة ونشكر أيضًا أرباب الجرائد العربية التي لم تزل تخدم الإسلام والمسلمين فجزاهم الله خير الجزاء.

- ذكر في بعض الجرائد العربية أن الحكومة السنوية أرسلت تذاكر مالية إلى حضرة قنصلها في بمباي لجمع إعانة للسكة الحديدية الحجازية فإيا حبذا لو أرسلت تذاكر أيضًا إلى حضرة قنصلها في بتاوي وهو يجعل له وكلاء في مدائن جاوه مثل سورابايا وسمرانغ وبانكوان وتقل وشيربون وبيتين زوغ و باندوغ وجيانجور وغاروت وسمدانغ وفيليمبانغ وديلي ميدان وفي برينو بنجر ماسين ونواحيها و فونتيانك وفي جميع المستعمرات

الهولندية فإن الجاويين مستعدون لبذل الأموال إعانة لهذا المشروع الجليل إذا كان على يد قنصل الدولة العلية فإن الحجاج القادمين من الأقطار الحجازية قد أخبروا إخوانهم هنا بأن جميع الحجاج في هذه السنة جاويين وغيرهم قد سلم كل واحد منهم ريالًا مجيدًا لوكيل هذا المشروع بمكة المكرمة فمن المحقق أنه إذا قام قنصل الدولة العلية في بتاوي لهذا المشروع وأرسلت إليه تذاكر مالية أن تحصل مبالغ وافرة من الجاويين.

(الثمرات) قلنا: وجريدتنا هذه تعلن إخواننا المسلمين في بلاد الجاوه وفي كل مكان أنها تقبل ما يرسل من الإعانة لمشروع السكة الحديدية الحجازية وتوصله إلى محله وترسل للمتبرعين الوصولات. ولا يخفى أن مساعدة هذا المشروع الجليل صدقة جارية.

- بلغني أن جمعية العرب في سورابايا جمعت نحو ٥٠ ألف روبية لإنشاء مدرسة لأولادهم هناك وأن حضرة السيد عثمان في بتاوي يسعى في إنشاء مدرسة أيضًا وأنه في الشهر الماضي دعا وجوه العرب إلى منزله وذاكرهم في ذلك وقد تحصل نحو ٣٠٠٠ روبية وقبل هذا أجمع العرب في منزل بعض الفضلاء في بتاوي وطلب الحل والمسامحة فيما صار سابقًا بينهم وبينه من المنافرة وعفوا عنه وعفا عنهم والفضل في هذا كله للجرائد العربية وبالأخص ثمرات الفنون البيروتية التي نصحت القوم عن المشاجرة والمراسلة للجرائد بذكر المعايير ووعظتهم وذكرتهم فنثني عليها ثنائنا على الجرائد المصرية والإسلامبولية فإنهم عرفونا بما يصلحنا فجزاهم الله خير الجزاء.

- قرأت في بعض الجرائد المصرية قضية جرت لوطني مع اثنين من الأجانب عند مطالبته لهما بعض دريهمات وهو لم يعارضهما بل أشبعاه ضربًا وسبًا فاستغاث بالبوليس فوقع له كالمستجير من الرمضاء بالنار فما أقرب شبه المصري بالجاوي في معاملة الأجانب فإن أممنا للجاويين عذرًا فما عذر المصري بإهانة أبناء الوطن وحرمانهم من العدالة والإنصاف فكم

شكاية نشرتها الجرائد وكم عويل وكم صياح ولكن لقد أسمعت الخ.

الأستانة العلية

«توجيهات»

مأمورية

فوضت مديرية الحرم النبوي الشريف إلى سعادتلو أحمد خلوصي أفندي أحد أعضاء أمانة الأستانة.

عين سعادتلو رفعت أفندي دفتردار ولاية الموصل دفترداراً لولاية بغداد وقائمقامية (لحية) من أعمال اليمن إلى الحاج محمد طاهر أفندي قائمقام الشکرد السابق.

علمية

فوضت باية قاضي عسكر الاناطولى إلى حضرة سماحتلو محمد هاشم أفندي من المقررين الكرام.

ونياية قضاء صهيون من غرة ربيع الأول الجاري إلى محمد سروري أفندي من متخرجي مكتب النواب.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو خليل شهاب بك قائمقام قضاء ريمه من أعمال اليمن.

والرتبة الثانية المتميزة على عزتلو يوسف حسني أفندي أحد أعضاء انجمن التفتيش والمعائنة.

وبمثالها على عدده زاده عزتلو خير الدين بك من أعيان طرابلس.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو مظهر أفندي مميز محاسبة ولاية بيروت.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على حكمت باشا زاده عزتلو سامي بك من أعيان دمشق.

والرتبة الثالثة على كل من أصحاب الرفعة محمود بك وأسعد بك وعبود بك وإبراهيم بك أنجال محمد باشا من أعيان طرابلس، وبمثالها على رفعتلو عبد الله أفندي أبو الزلف من

تجار طرابلس الشام.

والرتبة الثالثة على رفعتلو محمد ضيا أفندي رئيس حجرة الزراعة والتجارة والصنائع في اللاذقية.

وبمثالها على رفعتلوجرجي بك مزنر من معتبري بيروت.

والرتبة الثالثة على رفعتلونقولا بك فرج الله من معتبري بيروت.

«نشان»

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى البرنس ماورو قور داتو سفير اليونان في الأستانة .

و بالمجدي الأول إلى حضرة سعادتلو رفعت بك أفندي وكيل (قبو كتحدا) إمارة مكة المكرمة وولايتي الحجاز واليمن وبالمجدي الأول إلى حضرة سعادتلو ثريا بك أفندي مكتوبي مقام السر عسكرية .

و بالعثماني الثاني إلى سعادتلو سليمان شوكت باشا أمير اللواء قائد اللواء ١٥ في المدفعية السيارة في الفيلق السلطاني الخامس. وبالمجدي الثاني إلى سعادتلو محمد توفيق باشا قائد اللواء ١٣ .

وبالمجدي الثاني إلى سعادتلو حسن تحسين باشا أمير اللواء قائد لواء الفرسان ١٥ في الفيلق السلطاني الخامس.

وبالمجدي الثالث إلي كل من فضيلتو الشيخ يوسف أفندي مفتي الشافعية في القدس الشريف.

وخالدي زاده فضيلتولياسين أفندي من معتبريها.

وبالمجدي الثالث إلى خليل بك شهاب قائمقام قاشوط.

وبالمجدي الثالث إلى فيليب أفندي بسول من معتبري بيروت.

وبالعثماني الرابع إلى محمد مرات بك مفتش الديون العمومية في دمشق.

وبالعثماني الرابع إلى سليمان أفندي الجاهل من معتبري صيدا.

وبمثله على جورجي أفندي ورفعتلو يوسف أفندي أفندي (مهندس بلدية بيروت)

وبالمجدي الرابع إلى نجيب بك هواويني من متخرجي مكتب الحقوق الشاهاني وبمثله إلى أخيه حبيب بك.

الأسطول العثماني

تقول الجرائد التركية أن الحضرة السلطانية قد أصدرت أمرها بابتياح أربع حراقات من معامل إنكلترا وألمانيا لتضم إلى الأسطول العثماني. أما البوارج الثمانية المقرر إصلاحها في معمل انسالو الإيطالي فقد أخذ الآن بإعداد اللوازم والمؤونات لسفرها عند مساعدة الهواء.

يانصيب الأستانة

يؤخذ من صحف الأستانة أن بعضهم قد رغب إلى الحكومة السنية منحه إمتيازاً بإنشاء (يانصيب) لمدينة الأستانة على أن يدفع لبلدياتها مائتي ألف ليرة سنوياً لتنفق في سبيل إصلاحها. وزادت (أقدام) على ذلك أن بعضهم قد التمس الإمتياز نفسه مقابل خمسمائة ألف ليرة بالسنة ولم تجب الحكومة أحداً منها بعد.

سبحان الدائم

جاء في الأنباء الرسمية بتاريخ

١٧ ربيع الجاري ما محصله:

أطال الله بقاء حضرة مولانا السلطان الأعظم فقد انتقلت إلى دار البقاء المرحومة القرينة الثالثة لجلالته عقب مرض في الكليتين دام ثلاث سنوات دون أن ينجع فيه دواء وكان لوفاتها أعظم أسف لدى الحضرة السلطانية واحتفل بدفنها إحتفالاً حافلاً جداً ودفنت في حظيرة يحيى أفندي طيب الله ثراها وجعل الجنة مثواها.

مدارس طبية

ذكرت جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بتأسيس ثلاث مدارس طبية في حواضر ولايات سورية وإزمير وبغداد تخفيفاً على الطلاب الذين يؤمسون دار السعادة لدرس الطب.

تراموي جديد

التمس عمر لطفي بك من الحكومة السنية منحه إمتيازاً بإنشاء خط تراموي من محطة السكة الحديدية في القدس إلى موقع قولونيا لمدة تسعة وتسعين عاماً فأخذ بتدقيق طلبه .

أحمد رفيق باشا

نعت أبناء الأستانة الوزير الخاطر المرحوم أحمد رفيق باشا ابن المرحوم وامق باشا مستشار نظارة الداخلية الجليلة إثر داءٍ لم ينجع فيه دواءً وله من العمر ٦٥ سنة. وقد صدرت الإرادة السنية بتجهيزه على حساب الخزينة الخاصة وكان لمأتمه إحتفال حافل بالوزراء والكبراء طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواها.

أخبار محلية

السكة الحجازية

تبين من البيان الأسبوعي الذي

قدمه المسيو مايستر رئيس المهندسين في السكة الحديدية الحجازية أن مدّ الحديد قد بلغ الجسر الموقت الذي يبعد عن المزيريب ٣٢٠ مترًا وأنه في ٩ حزيران الجاري حسابًا شرقيًا تمّ عمل هذا الجسر وتمّ في الأسبوع الماضي عمل ٢٢٦٣ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية في الطريق الحديدية الحجازية و ٦٥٧ مترًا من (البلاست) وكان عدد العاملين به ٤٦٠١.

وشرع منذ الإثنتين الماضي بالتسوية الترابية من محطة القدم إلى المزيريب على طريق الإلتزام وهو دليلٌ على ما بلغنا من العدول بتأناً عن ابتياح السكة الحورانية.



إحتفل صباح السبت (أول أمس) بسحب أعداد القرعة العسكرية لهذا العام فأصاب الترتيب الأول ١٠٢ والثاني ٥٠ نفسًا و ١٤٩ من الأفراد المأذونة و ٩٤ من المستثنين كالمتوفين والذين دخلوا في الجندية في السنين السابقة. وختم الإحتفال بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية ونصرها نصرًا مؤزرًا .



ورد تلغراف من المشيخة الإسلامية الجليلة ينبيء بتعيين صاحب الفضيلة فؤاد أفندي نائب ولاية حلب نائبًا لولايتنا عوضًا عن المرحوم شكري أفندي.



جاء في البلاغات الرسمية أنه قد وجهت الرتبة الثانية على الكاتب البارع عزتلوعارف أفندي رمضان كاتب المصالح الجارية في محاسبة الولاية و نزيل الأستانة وبلغنا أنه قد زيد راتبه الشهري أيضًا أربعمائة قرش فنهنته و نرجو له مزيد النعم .



عاد من دمشق عزتلو سهيل بك البارودي قاصدًا مينا طرابلس الشام ليتولى مديريتها. وقد عين رفعتلو مصباح أفندي الهبيري باشكاتب مجلس إدارة لواء اللاذقية مسودًا لقم مجلس إدارة الولاية.



ورد من نظارة الصحية أنه بناءً على حدوث إصابتين مشبهتين في الأستانة ينبغي إجراء المراقبة الصحية على وارداتها.

عاد صباح اليوم على البخارة الفرنسية من دار السعادة عزتو عبد الرحمن حقي أفندي الحوت مراقب الجرائد في بيروت وقدم عليها ستون مهاجرًا من مسلمي قفقاسيا في روسية بقصد الإستيطان في ولاية سورية .

تقرر أن يوضع طابع بعشرة قروش على العلم والخبر المتعلق بزواج الطوائف غير المسلمة.

إنّا لله وإنا إليه راجعون

أصيب منار العلم وانهدّ ركن الفضل والفهم بفقد المرحوم المبرور أحمد شكري أفندي نائب مركز ولاية بيروت توفاه الله تعالى فجأة ليلة الخميس الماضية عن عمر لم يتجاوز الخمسين عامًا فشعر عند الساعة الخامسة ليلاً بوجع في القلب ولم يكذب يتسم فجر حتى فازت روحه الشريفة بلقاء ربها راضية مرضية فيكت عليه العيون وانفطرت لموته القلوب إذ كان (طاب ثراه) آية في الفضل وغاية في الكمال إلى أخلاق شريفة وصفات حميدة. وقد أمّ داره العلماء والأمراء والكبراء والكلّ أسفّ لاهفّ على أفول بدره الساطع وخبوّ نوره اللامع. وفي الساعة العاشرة بعد العصر احتفل بمأتمه إحتفالاً لا نطقاً بفضلته وكماله فتقدم نعشه فرقة من الجند الشاهاني والبوليس والضابطة وجوّاش البلدية إلى أن بلغ الجامع العمري الكبير وبعد الصلاة عليه نقل النعش إلى جبانة الباشورة في مشهد حافل وسار حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى الجبانة إلى أن واروا الفقيد جدت الرحمة والرضوان طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه. وعزى حضرة والده وسائر عائلته الكريمة وألهمهم صبرًا جميلًا وأجرًا جزيلاً.

أقام (رحمه الله) في نيابة بيروت نحو ثلاث سنين فكان يعامل كلّ بما فطر عليه من اللطف واللين وكرم الأخلاق والتواضع وكان ذا غيرة عظيمة وحمية جسيمة لا تأخذه في الله لومة لائم وقد أظهر في آخر أيامه من الإنعطاف على البيروتيين ما لا ينسى أبد الأبد.

وقد رثاه الشاعر المفضل صاحب المكرمة الشيخ أبو القاسم

أفندي ألكستي بأبيات إرتجالية مطلعها:

قضى نحبه من كان للشرع قاضيًا
وفي جنة الفردوس أصبح ثاويًا
فكم أضحك المظلوم في مجلس القضا
بإنصافه والآن أبكى المعاليا
ومنها:

بأحمد شكري قد تسمى وذاته

بها صارت السبع الدراري ثمانيا
وختامها:

من الله نرجو العفو عنه بجاه من

أتى رحمةً للعالمين وهاديا

صدقت الحضرة السلطانية على قرار شورى الدولة بترك العرصة المبني عليها المكتب الإعدادي في نابلس إلى نظارة المعارف.

قدم الثغر رفعتو توفيق أفندي مدير البريد العثماني الجديد واستلم مهام وظيفته والرجاء معقود أن تنال هذه الإدارة في أيامه إنتظامًا وإصلاحًا وتوفيقًا ونجاحًا.

استلمت شركة فيتالي الفرنسية منذ يوم الإثنين الماضي إدارة أعمال السكة الحديدية بين بيروت ودمشق فحوران وأقيم المسيو شنو معتمدًا عموميًا لها وأوعز إلى جميع عمال السكة ومستخدميها أن يبقى الآن كلّ منهم في وظيفته.

وعسى أن ينظر المدير الجديد فيما يشكو منه التجار والمسافرون وخصوصًا ركاب الدرجة الثالثة من عظيم الإزدحام الذي يحصل فيها دائنًا فيعين لكل عجلة مقدارًا مخصوصًا من الركاب لا يتجاوزونه مع تحسين مقاعد هذه المركبات حرصًا على مصلحة الشركة.

وقد حققت (الأرز) ابتياع شركة فيتالي أيضًا لخط التراموي اللبناني واستيلاءها عليه منذ ذلك اليوم.

يؤخذ من أخبار الأستانة أن الوفد العثماني الذي أوفد إلى البلاد الصينية والذي ذكرنا خبر مغادرته لمدينة (شنغاي) عائدًا إلى الأستانة عن طريق سيبيريا إنما عاد بأمر ورد إليه منها.

كتب إلينا من عدن أن السيد الشريف محمد حسن أفندي الرفاعي قد عين وكيلًا لشركة البواخر المخصوصة العثمانية فيها فترجو أن يكون لهذه البواخر على يده تقدمًا ونجاحًا في هاتيك الجهات.

إحتفل ليلة الخميس الماضية بزفاف الأديب سليم أفندي محيو في منزل أخيه الماجد الحاج محمد أفندي وذلك بحضور فريق من العلماء والوجهاء قتلي المولد الشريف تيمنا وتبرگًا وطيف بأقداح المرطبات وكؤوس الحلوى على الحاضرين الذين انصرفوا داعين للعروسين بالهناء والبنين.

شكر قلب الحزين

أسدي جميل الشكر والتثناء لحضرات الذوات والأصدقاء الذين وازروني برسائل البرق وكتب التعزية الناطقة بمشاطرتهم شجوي وكمدي ومواساتهم بتعزيتي بما إفتقدتني به الإرادة الإلهية بفقدي وحيدني الذي داهمه المنون وهو في نضارة شبابه وريعان صباه وإنها لفاجعة عظم خطبها عليّ لجديرة بأن تشفع لي في قبول المعذرة عن أداء ما لكل منهم من الشكر متخذًا لسان صحيفتكم المعتبرة سبيلًا لبث شعائر إخلاصي وإمتناني والله أسأل أن لا يسؤهم ولا يسؤني منهم في حبيب ويجمل عزائي بمزيد حياتهم متمتعين بالعيش الخصب فإنّا لله وإنا إليه راجعون.

قائمقام الناصرة محمد سعيد

علم الاجتماع البشري

المرأة والرجل

تابع ما قبله

ولسوف تطلّ أبواب الأذان مسدودة دون هذه المناداة. وعيون الأذهان مغمضة عن مثل هذه المداجاة وستذهب جميع هذه المظاهرات سدى فلا تجدي فتيلًا. ولا تروي غليلاً.

إذا كان الأجل بساداتنا الأدباء الذين غاروا هذه الغيرة للنساء. ولبوا الدعوة وأجابوا النداء. أن ينظروا في الأمر نظر الحكيم العاقل ويتدبرونه من كل جوهه ويبحثون أولاً مع المرأة عن حقوق المرأة حتى

إذا عرفوا ما هي تلك الحقوق أوضحوها للمرأة واحداً واحداً وأروها أنها مستأثرة بها مستولية عليها وليس لها من حق مسلوب بل جميع حقوقها محفوظة وكل امتيازاتها بعين الرعاية ملحوظة وذلك الوقت الثمين الذي قضاه كتابنا الأدباء في مقاضاة الرجال لو شغلوه بتعليم المرأة معرفة حقوقها وتدريبها على التصرف في تلك الحقوق كما ينبغي لخدموا الدولة والوطن خدمة يتعذر على الكاتب البليغ وصف نفعها وفائدتها لكنهم لسوء الحظ لهوا بالباطل وأولعوا باسترضاء المرأة وأغروها أن تطالب الرجل بحقوقها وهي لشدة جهلها وفرط طمعها قالت كما قال اشعب «لعل ذلك صحيح»، وتشبثت بهذا الإدعاء الفارغ واندفعت حاملةً على الرجل حملة العسف والحيث ولا تأمن الأحق وفي يده سيف.

فحقوقك أيها المرأة هي في حوزتك ولا يجسر الرجل أن يدنو من تخمها بدون أن يخلع نعليه من رجليه قائلاً من شدة الإجلال والتكرمة «هذه ارض مقدسة» خذي مثلاً ذلك الحق العام السامي المقام الذي استأثرت به منذ البدء ولا تنفكين ربتك إلى آخر الأيام أعني تدبير المنزل إدارة شؤونه. هل نازعك أحد هذا الملك المطلق؟ فقد يأتي الرجل إلى البيت عند الظهيرة أو في المساء ويمكث فيه قليلاً لكنك أنت السائدة فيه آناء الليل وأطراف النهار. والدائبة على توفير أسباب زينته وطهارته طيباً للنفوس وقرّة للأبصار وفي استطاعتك أن تجعليه آية الإتقان وغاية التدبير. وتصويره في الحسن والبهاء منقطع النظير. فهو المينا الأمين تحت السماء. وليس في سواه ما فيه للرجل من الراحة والصفاء والسلام والهناء. لأن كلاً يعلم ما في العالم الخارجي عالم السعي والعمل من الزحام والخصام على الدوام. فمن رجل عنده ريال ببذل جهيدها في المحافظة عليه. وآخر ليس عنده ريال يعني قواه في الوصول إليه. وأسعار بين إرتفاع وهبوط ومساع في نجاح وحبوط وربح وخسر. وغدر ومكر وبيع بأبخس قيمة أو بأعلى سعر.

ومستأجرين يحاولون تخفيض الأجرة عن المعتاد. ومأجورين يطلبون الإزداد. ونزاع في المناصب بين من هم فيها ويجتهدون في البقاء. ومن هم في معزل عنها ويرومون الإرتقاء. فكم يجب عليك أيها المرأة أن تشكري الله لأن لك منزلاً أنت فيه ملكة مطلقة بل خير لك من أن تلبسي تاج إمبراطور الهند. وقد يكون منزلك أحقر المنازل لكنك قادرة باتكالك على الله وحسن سعيك ودمائة أخلاقك أن تجعليه مزداناً بما تحسدك عليه ربات أفخم المنازل وأبذخ القصور. ويكون مثلاً في استيفاء أسباب السعادة واستكمال معدات السرور. هذه بعض حقوقك الموجودة. وما سواها فمساوىء مفقودة. ومن الحكمة أن تبقى هذه المساوىء راكدة الريح. خامدة المصاييح. وإلاً فأقل ما في نشرها والتفتيش عنها تعد على حقوق الرجال. وإهمال لأعمال هي من أهم الأعمال.

وعلى إفتراض أن الرجل تساهل معك في حقوقه واستطعت أن تكوني تاجرة وصانعة وزارعة وعاملة وقاضية ومحامية وغير ذلك مما يتعاطاه الرجال. فمن ينوب عنك في أعمالك التي هي أهم جداً من هذه الأعمال؟ من يدبر المنزل؟ من يدبر شؤون البيت؟ من يربي الأولاد فالرجل غير قادر على هذه الأعمال ذات الشأن وقد اختبر كاتب هذه المقالة هذا الأمر بنفسه إذ قضى عليه أن يبتعد عن بيته فلم يبق عنده ريب أن الحوائج البيتية لا تقضى على الوجه المطلوب إلا بيد المرأة. وكأي من رجل مثله لا يلد له؛ أن تعد ملابسه وتصلح ما كله وتقضي بقية حاجاته المنزلية إلا بيد قرينته.

وإن قيل أن الرجل قادر على ذلك بالمزاولة والممارسة قلنا لم يبق على من يحاولون العكس والتبديل ويسعون بتولية النساء أعمال الرجال والرجال أعمال النساء إلا شيء واحد وهو أن يتوسلوا إلى الله في الغدو والأصل. ويطلبوا منه وهو القادر على كل شيء أن يحول لهم الرجال إلى صورة نساء والنساء إلى صورة رجال والأمر له تعالى في كل حال. **أسعد داغر**

مراسلات

تل كلخ في ١٧ الجاري لوكيننا العام

بقي في قضاء الحصن نحو الثلاثين قرية دون تلزيم أعشار إلى الآن وتريد الحكومة المحلية أن تلزمها لأربابها بقيمة بدلها السابق من السنة الماضية بدعوى أن هذه السنة سنة فيض وبركة أكثر من سابقتها وأرباب هذه القرى يدعون أن جميع حاصلها ومحصولها لايساوي قيمة العشر المطلوب للمحل الذي أصابها فضلاً عن الفار الذي تسلط عليها وهم يسترحمون تعديلها بالبدل اللائق بأمثالها وكل من الطرفين يبرهن على صدق دعواه مما نضرب الآن عن بيانه صفحاً ونؤجله لوقت الحاجة غير أنه لا يسعنا الآن إلا التذكرة بوضع حد لهذا الإختلاف الذي ينشأ كل عام بين الفريقين من أجل تلزيم الأعشار حتى أنه ليصل إلى سوء ظن كل من الطرفين بصاحبه والذي نراه أوفق للطرفين أما تخميس الأعشار أو قطع مال معلوم على كل قرية بحسبها ولنا عدة براهين على ما نقول والله ولي التوفيق. اه

ومنها له في ١٨

وردت البشري بالأمس على جناح البرق بسنوح العواطف السنية السلطانية برتبة أمير الأمراء على الشهم الهمام عثمان باشا زاده عزتلو عمر باشا المحمد فكان لهذه النعمة السلطانية أجمل وقع لدى الجميع بالنظر لما عرف به المنعم عليه من فرط الصداقة ومكارم الأخلاق وكرم الطبع فنخلص لحضرته التهنة ونرجو له مزيد النعم ودوام الارتقاء.

إحتفل في أول هذا الأسبوع بعقد الشهم الهمام أسعد باشا زاده صاحب الرفعة عبد الكريم بك نجل المرحوم فياض بك من وجوه وأعيان الدنادشة المحترمين على كريمة عمه المرحوم محمد بك المحمد كما احتفل في الليلة الماضية بعقد الوجيه الأمثل أحمد آغا الشريف على شقيقة المذكورة وبعقد كل من أصحاب الفتوة والشهامة قاسم بك المحمد ومصطفى آغا الشريف ومحمود آغا العبد الله الكنج على فتية من كريمات المرحوم أسعد باشا

المحمد وقد أقيمت لهم الأفراح بين أهالي عمارتي تل كلخ وباروحة من أول الأسبوع إلى آخره وكان حضرات أصحاب المعزة والوجاهة عبد الله آغا العمر وعبد القادر آغا المحمد ومحمد بك المحمد وعبد الله آغا الكنج ومحمد آغا الشريف وغيرهم من أعيان أغوات الدنادشة الكرام مظهرًا لملاقاة الوفود ومثالاً لكرم الأخلاق وموانسة الجميع فندعو لكل منهم بالرفاء والبنين والهناء والتوفيق.

الشام في ١٦ الجاري لصاحب الإمضاء

سعادة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء.

قرأت في العدد ١٣٣٥ من ثمراتكم الشهية كلاماً عن سكة حديد دمشق فطالبتني النفس بكلام عنها: فأما قول جريدة (الشام) عن سرعة السير الخ ففيه نظر. لأنها اتهمت بما هي بريئة منه فإن كل من ركب فيها شهد لها بأن لسان حالها يقول تعست العجلة والعجلة من الشيطان. ولعمر الحق أنها لأحق بأن تسمى (سكة جليد) من أن تسمى سكة حديد. ولأن تكون مركب تنزه ونوم من أن تكون مركوب سفر. أستغفر الله اللهم إن أبقيت لراكبها وعياً يعي به التنزه ورأساً يدور به النوم. نعم إن من لم ير غير ما يتوهم سرعة سيرها. أما من رأى فيستحيي من أن يقول بحضور مصري أو أوربي إن عندنا سكة حديد تقطع بالساعة ستة عشر كيلومتراً فقط مع أن راكب الفرس بالسير المعتدل يقطع نحو نصف هذه المسافة ولا يناله ما ينال راكب هذه السكة من الإهتزاز والإرتجاج ودوار الرأس وحصر البول. والغص باللقمة التي يتناولها بسرعة تذهله عن موضعها فلا يدري أين يضعها في فيه أم في أذنه. كما أنه يستحيل عليه الجمع بين الطعام وأداء فريضة الظهر في محطة المعلقة المجعولة بزعمهم للإستراحة والطعام. هذا إذا لم يؤثر راحة جسمه في هذه البرهة القصيرة على الطعام والصلاة. وأما أوقات الوقوف الخ فهذا سرٌ عجزت عجزت العقول عن إدراكه. فعمل جناب القومسير الموكول إليه مراقبة

أعمال هذه الإدارة يكشف لنا الستر عنه أو يبين لنا أي ضرر أو أضرار يحصل لهذه الإدارة إذا قدمت قيام القطر نصف ساعة وأخرت وصوله نصف ساعة ووزعت أحدهما على بعض المواقف وجعلت الثاني علاوة فوق النصف ساعة المرتب لمحطة المعلقة. وأما سؤال حضرة الفاضل عن مقاصد الشركة من الإهتمام باستعادة سلطتها بطريق الشوسه فأقول: من أمعن النظر ودقق الفكر في ماجريات هذه الشركة وأعمالها يظهر له جلياً أن مقاصده غير تجارية ولا إدارية لأن الإدارات التجارية في أي نوع كانت تبذل قصارى جهدها باستمالة الناس عموماً والتجار خصوصاً إلى الميل والثقة بموظفيها وإيثارها على سائر رصفائها كما أنها لتحرى أسباب جمع الكثير من القليل. أعني أنها ترضى بالأجرة القليلة من الشحن الكثير عملاً بقاعدة المناظرة. وحيث كان أمرها هكذا فصارت مضطرة للإهتمام باسترجاع سلطتها على طريق الشوسه لتمنع أرباب الكارات وغيرهم عن منازعتها فتستبد بأحكامه وأعمالها حسبما تقتضيه مقاصدها وإذا كانت اليوم لاتضمن للتاجر ما ينقص من الوزن فتصبح غير ضامنة ما ينقص من العدد ولا يهتمها إن هاجر تجار بيروت أو عاشوا بما يسد الرمق ولا إن اتسع نطاق عمارها أو إن رجعت لما كانت عليه منذ ثلاثين سنة.

أنظر إلى حالتي بيروت التجارية والعمرانية قبل إنشاء المرفأ والسكة ثم قسمها على حالتها الآن يتجلى لك مصداق ما قلناه على أننا لو نظرنا إلى أقطار الأرض لوجدنا معظم نمو تجارتها واتساع نطاق عمارها كانا بسبب إعمار الاسا وتمديد خطوط الحديد.

وكان هذه الإدارة تجني بيدها عمداً أسباب الخسارة ثم تضمنها الخزينة فيما ليتها إذ لم ترد تقع أرباب أسهمها تكف ضررها عن أنزلها منزلاً حسناً يسافر المسافر من الإسكندرية إلى القاهرة في الموقع الثاني المماثل بانتظامه للموقع الأول في سكة بيروت بنحو الأجرة التي يدفعها يقف على قدميه من دمشق لبيروت في ماعونة لا تمتاز عن

مواعين البهائم في أقطار الأرض. وهناك لا يسألونه إن خف صندوقه أو ثقل وهنا إن لم يدفع بخشيش البواب والعتال يحاسبانه على الدرهم والمقال. فلا ندري هل تلك السكك توقد سرابًا وتستخدم موظفيها مجانًا وهذه توقد صندوقًا وعنبرًا وتدفع لموظفيها سبائك ذهب. أم ثم سرّ خفي؟

قف يا أخي ليلة ما في محطة الميدان أو يومًا من أيام سفر الحجاج في محطة بيروت وانظر حالة ركاب الدرجة الثالثة ترى ما يدلك على حال الناس يوم يخرجهم الله من أجداتهم ليحشرهم لموقف حسابهم وحاصل القول أن القلم ليعجز عن استقصاء فضائل هذه الإدارة ومكارم أخلاقها وحسن سلوكها كما يعجز عن إيفاء حق الثناء والشكر لجناب القومسير المناط به مراقبة أعمالها: فقل لي بعمر كأي يد جنت على وطنها أعظم مما جنته اليد التي أخذت هذين الإمتيازين بإسم الوطن ثم سلمتها لمن أعمالهم شهادة على مقاصدهم .

ومنها في ١٨ الجاري لمكاتينا

أخبرتكم في رسالتي الماضية عن الفاجعة التي فجع بها الدمشقيون من حريق سوق الخوجه واندلاع لسان اللهب الى سوق الأروام فالتهمت النار بأسرها ولم تبق منهما شيئاً. وقد تحققت أخيراً أن النار لم تصل إلى سوق الحميدية إذ أنشئ هذا ما بين باب القلعة وباب البريد وقبله لجهة سوق الأروام سوق الجديد وهذا لم تصله النار والله الحمد فإن الله جلت قدرته قضى فلفظ فلم يكن في ذلك النهار وليلته متحرك في السماء ولو كان أقل نسيم لما كان في الإمكان إيقاف اللهب ولكان البلاء أضعافاً مضاعفة. وإنني أمسك القلم عن ذكر ما جرى من السلب والنهب تاركاً النظر في ذلك لحكمة أولى الامر.

وقد بلغ مجموع ما التهمته النار من الأماكن والمسكن ٢٨٤ بين دكان ومخزن وغرفة وكلها جديدة البناء حسنة الإنشاء وقدّر بعضهم الخسائر بمائة ألف ليرة وبعضهم بأكثر عوض الله المصابين خيراً. وهذا

بيان الأماكن المحترقة حسبما تحققت من دائرة البوليس:

عدد	٢٠٠	عدد سوق الخوجة وسوق الأروام على الجانبين
		والجانب الواحد من سوق النحاسين الملاصق لسوق الخوجة دكان
٢٠	حجرة في سوق الخوجة	
٥٢	" "	الأروام
٤	" "	النسوان
٦	خراب ٦ دكاكين على جانب قهوة الزبيق ٢٨٤	

وقد تحقق أن سبب الحريق هو أن نجاراً ساكناً فوق سوق الخوجه أوقد نجارة تحت المغرارة فهبت النار في جانب الكانون فأسرع نحو الماء لإطفاء اللهب فلم يستطع الرجوع فكان ما كان .

وبلغنا ورود الأمر البرقي من دار السعادة ينبئ بصدور الإرادة السنية أمرةً بالتحقيق عن الأضرار التي سببها الحريق ومساعدة من أصيب به من الفقراء تخفيفاً لمصابهم وعليه أمر حضرة ملاذ الولاية الجليلة بتأليف لجنة من أولي الغيرة والحمية تستجدي أرباب المروءة والإحسان وتوزعه على المنكوبين الذين أصبح كثير منهم لا يملكون شكوى نكير. ولا بد أن يظهر الدمشقيون في هذه الحادثة ما فطروا عليه من سخاء اليد رحمةً بالبنائس الفقير والله لا يضيع أجر المحسنين.

وقد ارتأى دولة الوالي إعادة ما تهدم من سقف سوق الأروام بصفائح حديدية لا كما كان أولاً بعوارض خشبية متماسكة الأطراف بقضبان من حديد أما السقوف التي لم يصلها الحريق فرأى دولته أن يقطع بعد كل خمسين متراً منها عشرة أمتار تصفح بصفائح حديدية وتستوفي قيمتها من أربابها وكلُّ سقف ينهدم فيما بعد لا يعاد إلا بصفائح من حديد. وأمر أيضاً بأن يبتاع مضختان مع جميع لوازمها واحدة بإسم الجامع الأموي والثانية بإسم البلدية .

- احتفل عندنا صباح السبت الماضي بإنشاء دائرة مخصوصة لهيأة إدارة الأراضي السنية السلطانية على ما أخبرتكم في رسالة سابقة

وذلك في المحل الواقع بجوار دار الحكومة الجديدة.

واحتفل أيضاً في اليوم نفسه بافتتاح الصيدلية والمستوصف اللذين كان قد بوشر بإنشائهما على أجمل طرز وأبدعه وهما يتألفان من طابقين يشتملان على ست غرف وقد فرشاً بأحسن فراش ونقلت إليهما الأدوية اللازمة من المستشفى الحميدي.

- صدرت الإرادة السنية بتفويض رئاسة الأراضي السنية في سورية إلى حضرة صاحب السعادة إسماعيل حقي باشا وكيل مشيرية الفيلق السلطاني الخامس علاوة على وظيفته هذه.

عزم العالم المفضل صاحب الفضيلة الشيخ عبد القادر أفندي بدران نائب دوما الجديد بالسفر إلى مركز مأموريته الجديدة فترجو له السلامة والتوفيق.

اللاذقية في ١٣ الجاري ليلة المولد النبوي الشريف

هي ليلة الثاني عشر من ربيع الأول التي نور الله بها الزمان. وأسعد فيها بني الإنسان وأفاض بركاته على الأقطار وعمّ بخيراتها جميع الأمصار فلذلك اتخذها إخواننا الموحدون عيداً سعيداً وموسماً مجيداً فلم يبق بلد إسلامي إلا ويظهر من الزينة أبهجها وأكملها ومن معدات السرور أحسنها وأجملها فبرز ثغرنا تلك الليلة رافلاً بحلل الزينة الفاخرة ومعدات السرور الباهرة وأنيبرت الجوامع والمساجد وأسرجت التكايا والمعابد وترصعت الأسواق والدكاكين بأنواع المصابيح والزهور والرياحين فشاكلت الأرض والسماء بزینتها وضارعتها برونقها وبهجتها وأطلقت المدافع تعظيماً وإجلالاً لهذه الليلة المباركة واحتشد الموحدون بالمساجد يهللون وعلى النبي الكريم يصلون ويسلمون وغب أداء فريضة العشاء تليت قصة المولد الشريف بجميع الجوامع فكان عقد زينتها وإكليل بهجتها ما تلاه صاحب الفضيلة عبداللطيف أفندي الصوفي بالجامع الجديد وختمت بالدعاء ببقاء ملجأ الخلافة الإسلامية مؤيداً منصوراً وبهذه المناسبة أهدي الثناء لجناب الوجيه

الغيور رفعتلو عبد الحميد أفندي الحداد نظراً لما أبرزه من الإحتفاء والإحتفال بهذه الليلة المباركة وما أظهره من عظيم الإهتمام بتعميم أسباب الزينة بكافة أنحاء الثغر وفقه الله لكل عمل مبرور وسعي مشكور.

سلامي الصوفي

جديدة مرجعيون في ١٨ الجاري لمكاتينا

فجر الأحد ١٢ ربيع الأول سنة ١٢٩٩ فازت من رجل الفضل والوجاهة محمود شفيق أفندي الخاني نائب قضاء مرجعيون روحه الطاهرة بلقاء ربها راضية مرضية عن عمر ناهز الستين وذلك بعد أن مكث بالنيابة عندنا مدة ثلاثة أشهر ونصف ولم يشع الخبر بالجديدة حتى هرع العموم لداره وبمقدمتهم عزتلو الأمير نجيب شهاب قائم مقام القضاء آسفين لفقده من بينهم على حين فجأة وبدون سابق مرض وثاني يوم الإثنين كان الإحتفال بمشاهدة حافلاً جداً تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه وعزى أنجاله وسائر عائلته الكريمة بفقده وألهمهم صبراً جميلاً.

جاوه في ٥ الجاري حادث محزن مهم

انفجر بركان ناري في جبل كلوط بولاية كيديري في شرقي جزيرة جاوى ودمر كل ما قرب منه من بلدان وقرى شعر في ال ٢٣ من شهر مايو الجاري بزلزال خفيف ثم اخذ لهيب النار يزداد وسمع له دوي كالرعد القاصف. ثم في ال ٢٤ أظلمت الأرض ظلمة شديدة بحيث أشعلت المصابيح نهاراً في البيوت والطرق في جميع بلاد سورابايا وسمارانغ وصولو وعاصمة الولاية المذكورة (كيديري) وبوندوسو ونواحيها ثم مطرت عليهم رماداً تجاوز السطوح والمنازل والطرق ووصل إلى بتاويا وبتين زورغ ثم في ذلك اليوم انهار الجبل تراباً ممزوجاً بالماء الحار وغطا جميع البلدان المجاورة له بمن فيها مع بيوتها وأراضيها منها بلد بليطارو فيها حاكم هولاندي (أسستين رزيدنت) فإنه لما تحقق عنده غرق تلك المدينة صاح بغلمانه أن يشدوا

العربات وأراد الخروج منها فلم يمهله ذلك بل بقي تحت الردم هو وخدمه وجميع أهل تلك البلاد وما حولها من القرى التي بسفح ذلك الجبل وفي هذه البلاد معامل كثيرة مع شركات أوربية جميعها تلفت بمن فيها أما عدد القتلى فلم يعلم مقداره لعدم الإطلاع وتعذر الوصول إلى تلك البقاع المدفونة فأني لهم بنبش ذلك الكتيب الميل أو الوصول إليه وإنما قد حصل في الأطراف نحو مائة قتيل وخمنوا الذين تحت التراب نواحي الجبل المذكور بنحو ٢٠ ألف قتيل أو يزيدون وعند وقوفي على الحقيقة أخبركم لأن جرائد بتاوى لم تخض في عدد القتلى لطف الله بعباده وقد عزمت على إرسال هذا الخبر إليكم ثاني يوم من حدوث هذا الأمر المهم ولكن لم أتمكن منها لجملة أسباب منها انحراف الصحة فلهذا تأخر إرساله إليكم والسلام.

راق لي اليوم أن أذكر بعض عادات الهولنديين في البلاد الجاوية ومعاملتهم للوطنيين وأخلاقهم وغير ذلك والأقرب أن الأوروبيين جميعهم على نسق ونظام واحد ولكنني أردت ذكر الهولنديين بالخصوص لأنني اطلعت على أخلاقهم وعاداتهم بطول المخالطة فهم يدعون المدنية وأنهم يصلحون البلاد ويسعون في نفع العباد وحرصهم الوحيد هو الإنصاف والعدالة والشفقة بالنوع الإنساني غير أن هذه كلها دعاوي ليس عليها دال وها أنا أذكر ما يأتي:

أولاً: محبتهم للذات وحرصهم على نفعهم الخصوصي ولو فيه هلاك الغير وعدم مبالاتهم بغير أبناء جنسهم.

ثانياً: نظرهم إلى الغير بعين الإحتقار والإهانة ومضايقتهم الناس في الطرقات ومركبات الركوب بالسكة الحديدية وفي إدارة البوسنة عند استلام المكاتب وإرسالها يفضلون أبناء جنسهم باستلام المكاتب قبل الناس ولو جاء آخر الناس ويعدون غيرهم من نوع الحيوان الصامت بل

الكلاب عندهم أفضل من الغير ومن عوائدهم عدم إكرام الضيف وكرههم السؤال والكبرياء وإساءة جوار من جاورهم إذا كان من غير جنسهم.

ورأيت كثيراً منهم يخالفون قانون الزوجات عندهم لأن الرجل منهم لا يتزوج إلا امرأة واحدة أما في البلاد الجاوية فيتزوج الرجل منهم امرأتين وثلاث واحدة بعقد وغيرها بدون عقد بل بالتراضي عندهم وإن حصل أولاد من التي بغير عقد فلا يتبعون الأب بل ينسبون إلى أهم هكذا يفعلون في البلاد الجاوية ويأخذون بنات الجاويين قهراً وإن اشتكى الولي فلا تنفذه الحكومة. ومن عاداتهم اقتناء الكلاب لغير حاجة. تلقى في بعض المحلات عشرة كلاب وأقل منزل فيه أربعة داخلية خارجة في منازلهم ومحل طبخهم تلهث في أنيتهم وتمزق ثياب الناس. والحاصل أن محبتهم في الكلاب تجاوزت الحد. ومن عاداتهم أيضاً اختلاط النساء بالرجال على كل حال وتقبيل الرجل المرأة عند الوداع وعند القدوم من السفر على مرأى من الناس بدون مبالاة وانفراد الرجل مع زوجة غيره في الملاهي والإنتحار على أدنى سبب والمبارزة كالوحوش الضارية وغير ذلك ما هو ضد المدنية الحقبة وكثيراً ما ينكرون على المسلمين الحجاب ويذمونهم ولكن جرت في بعض البلاد الجاوية قضية ذكرتهم فضل الحجاب وهي أن بعض أساتذة مدارسهم افتضُّ بكرة وحملت منه وانكشف ستره فمن ذلك الحين ميزوا النساء عن الرجال في المدارس وجعلوا لهن معلمات من جنسهن بعد أن كان الرجال يعلمون في جميع المدارس التي تشمل البنين والبنات. أما الآن فبعد أن جرت هذه القضية شيذوا مدارس خاصة بالنساء. ومن عاداتهم إذا أتى إنسان أجنبي له حاجة بأحد منهم فحين يواجهه يخاطبه بكلام خشن ولا يشير عليه بالجلوس بل يخاطبه مخاطبة السيد لعبده. هذه

بعض عوائد الهولنديين التي اطلعت عليها كتبتها إليكم والسلام.

أخبار الجهات

مصر

غادر الجناب الخديوي الديار المصرية قاصداً أوربا لتمضية فصل الصيف فيها.

أفادت أخبار مصر أن مجلس نظارها قد وافق أخيراً على زيادة ميزانية المعارف وتحقيق الآن أن هذه الزيادة ليست لخدمة المعارف الأهلية حقيقة (ماعداد مدارس الصناعة) بل هي زيادة يزداد معها عدد المعلمين الإنكليز فقد سافر المستردنلوب بمهمة خصوصية إلى لندن وهي استخدام ١٦ معلماً إنكليزياً في نظارة المعارف ثلاثة منهم لمدرسة الحقوق وثلاثة لمدرسة الهندسة والآخرين للمدارس الأخرى وقد أحصى (دنلوب) المعلمين الوطنيين الذين استعفوا خلال العام الماضي فإذا هم ٢٥ مصرياً.

قال (المؤيد) الأغر:

«بينما نسمع اللورد كرومر يعلن أن خير طرق التعليم للمصريين ما كان خالياً من اللغات الأجنبية من المدارس الابتدائية وجمع المكاتب الصغيرة ترى المستر دانلوب يعمل لتعميم دروس اللغة الإنكليزية شيئاً فشيئاً كأنه يريد أن تحل محل كل شيء فلا علم ولا درس ولا تعليم إلا اللغة الإنكليزية ولذلك قررهما.

- رغم أنف كل معارض له- لتلامذة السنة الأولى من المدارس الابتدائية وحذف لذلك نصف حصص القرآن الشريف وجانباً كبيراً من حصص العربية حتى تمكن من جعل حصص اللغة الإنكليزية ثمانية. ولا عبرة بما قاله اللورد كرومر في مثل هذا الشأن ومن باب أولى لا عبرة برأي كل من عارضه ويعارضه في ذلك من موظفي المعارف. ه

- قدم الدكتور شافعي بك مندوب مجلس الصحة والمهاجر المصرية في الحجاز تقريراً وافياً عن البلاد الحجازية فقال إن هواءها جيد حسن لكن طرقها تحتاج إلى التنظيف كثيراً وقال عن جدة:

إن مياهها لا تصلح للشرب أبداً بل تضر بالصحة العمومية بخلاف ماء مكة فإنه غزير ونظيف وجارٍ في مجارٍ نظيفة. ثم ارتأى أن يوضع نظام لضرب الخيام في عرفات في محل بعيد عن قضاء الحاجات وأن تحفر مجارٍ وتجعل مثل كنائف للحجاج وأن يعين مفتشون لطمر بقايا النائح وغيرها مما يضر بالصحة وبالجملة فقد حض المندوب كثيراً في تقريره هذا على وجوب الاعتناء بالنظافة التي هي ولا شك من الإيمان.

ثم ختم تقريره هذا بإحصاء بين فيه عدد الحجاج في العام فقال: إن الذين قدموا عن طريق البحر يبلغون ٣٦ ألفاً جاؤا من البلاد العثمانية والمغرب والهند الخ والذين قدموا عن طريق البر هم ١٦ ألفاً من عرب ابن الرشيد وعشرة آلاف من عرب ابن عبود وعشرة آلاف من اليمن و ١٦ ألفاً من الحجاز وه آلاف مع المحمل الشامي و ٥٠ ألفاً من مكة والمدينة وه آلاف جندي عثماني ويبلغ مجموع الحج كله ١٦٦ ألف حاج .

إعلان

ورد إلينا طحين من الشام من فابريكة بهاء بك التي تدار على الماء وهو خالي الغش والذره من أعلى أجناس القمح الحوراني من نوع الزيرو العال ومن النوع الأول والثاني الناعمة ومن الفرضة أيضاً كل ذلك بأسعار مهاودة.

محمد شبارو وولده

سعد الدين

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)